قال اما له شغل بنسائه البقر عن نسا العرب فغضب ابرويز
غضبا شديدا وكان وهو صبي يعيّر بانه وجد ينكح بقرة بعض
من ذلك وشتم من قال له واستشاط ووجه جيشا في طلب
النعمن فهرب النعمن وحمل معه امراته المتجرده وخيله
وابله وما امكنه من اثاثه وماله وابنته فكلما صار الى قبيله
من قبايل العرب ابت عليه ان تؤويه خوفا من كسري
حتى صار الى سلمي جبل طي فآوته طي وكانت ابله وخيله تسرح
وترجع وقد تطرقت وسرقت فقالت امراته المتجرده ان تطرقت
خيلك وابلك في كل يوم تنقص وان دام هذا عليك بقيت
فقيرا او قتلتك طي ولعلها انما تؤويك لمالك فان ذهب
مالك تقربت بك الى كسري قال النعمن فما الراي عندك
قالت ان كسري بلغ عنك ما لم تقل وتصبر فتعتذر وتحلف
له فيقبل النعمن منها وجا بريد كسري حتى اذا صار بواد بين
الكوفة والبصرة يقال له ذو قار خلف ابنته حرقة وهند
عند قبيصه بن هاني الشيباني وسيوفه ودروعه وخيله
ثم خرج بريد كسري فلما بلغ كسري مقدمه امر فضرب على
طريقه الف قبة ديباج على باب كل قبة جارية مكللة بالحلي

وامرهن

وامرهن ان يقلن اما فينا غنى للملك عن البقر وظن النعمان
انهن كرامة هيئت له فقلن ما امرن به فبلغن زيد
ابن عدي فقال له اخ نعيم لقد اخبت لكل احد ان يعلم
المهر الارن يعني النشيط فامر به كسري فطرح تحت الفيله
فداسته فقتلته وفيه قال الاعشي شعر
هو المدخل النعمن بيتا سماوه نحور الفيول بعد بيت مسردق نحور

الباب الخامس عشر

دفع مكروه بقول — حكي ان رجلا مر برسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو بمكة قبل هجرته الى المدينة فقال يا محمد
اعني فان خلفي من يطلبني بدم فقال رسول الله صلى الله بطلب دمي
عليه وسلم امض لوجهك لا صد الطالب عنك ثم قام عليه
السلام وجلس بعد نفوذ الرجل فاذا قوم يتعادون
بالسيوف فقالوا يا محمد هل مر بك رجل هارب من صفته
كذا وكذا فقال عليه السلام اما مذ جلست فلا فصدقه
القوم وانصرفوا في غير ذلك الطريق وحكي ان خالد
ابن الوليد لما حارب حنيفة بارض اليمامة وقتل مسيلمة
الكذاب ثم صار الى حصن لبني حنيفة فخرج الى خالد رجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1